

## الإشباع المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال

أ. د. فائق عبدالرحمن الطنباري  
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د. مؤمن جبر عبدالشافي  
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 ربهام أحمد رسمي

### المخلص

**مشكلة الدراسة:** نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من الدراسة استطلاعية التي قامت الباحثة بإجرائها على عينة من ٣٠ مفردة من المبحوثين بواقع ١٠% من إجمالي المبحوثين من المدارس المصرية للغات. ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل العام التالي ما الإشباع المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال.

**أهداف الدراسة:** التعرف على الإشباع المتحققة للتلاميذ المرحلة الابتدائية لغات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة.

**نوع الدراسة ومنهجها:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها تبعاً لهدف الدراسة.

**المنهج:** اعتمدت الدراسة الزاهنة على منهج المسح Survey Method داخل إطار هذا المنهج واعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

**عينة الدراسة:** أجرى هذا البحث على عينة عمدية من تلاميذ المدارس الابتدائية لغات بمحافظة القاهرة الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتايم قوامها ٣٠٠ وتحديدًا بعمر (٦-١٢) سنة من الذكور والإناث.

**نتائج الدراسة:** وجود علاقة ارتباطية طردية داله إحصائياً بين الإشباع التي تحققها مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية) لتلك القنوات، وذلك لأن مستوى المعنوية= ٠,٠١٤ والعلاقة متوسطة لأن قيمة بيرسون= ٠,٣٨٤، كما توجد علاقة ارتباطية طردية داله إحصائياً بين الإشباع التي تحققها مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال ودوافع الاستخدام (الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات، وذلك لأن مستوى المعنوية= ٠,٠٠٣ والعلاقة قوية لأن قيمة بيرسون= ٠,٥٢٨، عدم وجود علاقة داله إحصائياً بين الذكور والإناث في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة. حيث كانت قيمة (ت) = ٠,٦٣٩ بدرجات حرية ٢٩٨ وهي قيمة غير داله إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٥٢٣)، ويتضح ذلك من التقارب بين المتوسط الحسابي للذكور= ١,٣٠، والمتوسط الحسابي للإناث= ١,٢٧. بعد استخدام اختبار (ANOVA) نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في المراحل السنوية المختلفة ومشاهدة القنوات الفضائية المشفرة حيث كانت (ف)= ٩,١٥٤ عند درجة حرية= ٢ بين المجموعات و ٢٩٨ داخل المجموعات مستوى معنوية= ٠,٠٠٠.

### The Satisfactions Achieved For Primary Language Schools Students From Viewing Coded Channels of Children

**Problem:** Well researcher sense of the problem of an exploratory study commissioned by the researcher on a single sample of 30 of the respondents at 10% of the total respondents from schools Egyptian languages. The foregoing can crystallize the research problem in question the following year: What Achaat achieved for primary school pupils, languages, watching encrypted channels for children.

**Objectives:** To identify on Achaat achieved primary school pupils from watching languages channels encoded children.

**Type and Methodology:** This is a descriptive study of studies that do not mean merely to provide information on aspects under study, but beyond that to draw them connotations depending on the purpose of the study. The current study relied on the methodology of the survey Survey Method within the framework of this approach, the researcher relied on a sample survey approach, and it is difficult to conduct a comprehensive survey of all the vocabulary study population.

**Results:** A correlation statistically significant positive correlation between Achaat achieved by watching encrypted channels for children and motivated to use utilitarian motives to those channels, because the level of significance= 0.014 and the relationship of medium because Person value= 0.3842. There is also a correlation statistically significant positive correlation between Achaat achieved by watching encrypted channels for children and motivated to use (motivations ritual) for those channels, because the level of significance= 0.003 and a strong relationship because Person value= 0.528 There is no statistically significant relationship between males and females in the encrypted satellite television. Where the value of (t)= 0.639 freedom of 298 degrees, a value that is not statistically significant at the level of significance (0.523), Malk is evident from the convergence between the arithmetic mean for males= 1.30, and the arithmetic average for females= 1.27.4. After using the test (ANOVA), we find a statistically significant difference between students in different stages of Sunni and watch the encrypted TV channels where the (P)= 9.154 when the degrees of freedom= 2 between the groups and 298 groups within the level of significance= 0.000.

وهو أيضاً أداة تسلية رئيسية يتعرض لها الأطفال مدة أطول، مما يزيد من احتمالات تأثيره عليهم.

وقد لاحظت الباحثة فروق بين التلاميذ الذين يتعرضون للقنوات المشفرة التي تبث باللغة الإنجليزية أو غيرها وبين التلاميذ الذين لا يشاهدون هذه القنوات ويشاهدون القنوات المفتوحة حيث يكتسب التلاميذ الذين يشاهدون القنوات المشفرة من المهارات كاللغة ويعمل على تنمية المهارات الذهنية لدى التلاميذ ويكون هؤلاء التلاميذ من مدارس اللغات حيث يستطيعون فهم ما يشاهدونه بسهولة كما أنهم يشاهدون الكارتون والبرامج في المدرسة أيضاً حيث يلجأ المعلمون بهذه الطريقة لتنمية المهارات الذهنية لدى الأطفال فكان لأبد من دراسة الاشباعات المتحققة من هذه القنوات. ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل العام التالي ما الاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال.

#### أهمية الدراسة:

أهمية العلمية: اتضح للباحثة وجود ندرة في الدراسة السابقة الخاصة بهذا الموضوع وتعتبر هذه الدراسة واحدة من أوائل الدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي تفيد العاملين في المجال الإعلامي.

أهمية المجتمعية: هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها هي أن التلفزيون أصبح عنصر أساسى في حياة الطفل حيث يقضى الأطفال وقتاً طويلاً في مشاهدة التلفزيون أو مشاهدة برامج التلفزيون عبر الانترنت وقد أوضحت النتائج أن الأطفال الذين يشاهدون البرامج التعليمية التلفزيونية يحصلون على تقديرات أعلى في المدرسة من أقرانهم الذين لا يشاهدون البرامج التعليمية.<sup>(١)</sup>

ومن هنا كان يجب معرفة الاشباعات التي يحققها الطفل من هذه القنوات في مجال التعليم والتثقيف وغيرها. وذلك بالتركيز على القنوات المشفرة (شبكة الأوربت شوتايم). والتي تعرض العديد من قنوات الأطفال. ومن خلال الصفحات الخاصة لهذه القنوات على الفيسبوك لاحظ الباحث أن هناك إقبال متزايد من الأطفال عليها من خلال التعليقات وارتفاع أعداد الأطفال المشاركة في الصفحات الخاصة بهذه القنوات.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على الاشباعات المتحققة للتلاميذ المرحلة الابتدائية لغات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة.
٢. التعرف على عادات، وأنماط، ودوافع مشاهدة عينة من التلاميذ المرحلة الابتدائية لغات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة، وكذلك الاشباعات المتحققة لهم.
٣. تحديد نوعية (البرامج) وأهم المضامين التي يقبل تلاميذ المرحلة الابتدائية لغات من مشاهدة قنوات الأطفال المشفرة، وكذلك الاشباعات المتحققة لهم.
٤. معرفة أهم المضامين التي يقبل الأطفال على مشاهدتها في هذه القنوات.
٥. التعرف على دور هذه القنوات في تحقيق الأهداف الدراسية وتيسير استيعاب المناهج الدراسية.
٦. معرفة مدى إقبال الآباء على الاشتراك في هذه القنوات والدوافع وراء ذلك.
٧. معرفة مدى استخدام المدارس لهذه القنوات.
٨. التعرف على أهم السلبيات والإيجابيات من مشاهدة هذه القنوات.

#### الدراسات السابقة:

طبقاً لحد علم الباحث لم يجد في التراث العلمى الخاص لهذا الموضوع دراسات لذلك اضطر الباحث إلى تقسيم الدراسات السابقة إلى المحورين التاليين:

١. المحور الأول: علاقة القنوات الفضائية بالأطفال.
- المحور الثاني: الاستخدامات والاشباعات لتلاميذ المدارس الابتدائية.

#### مصطلحات الدراسة:

أما فيما يلي عرضاً للتعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

القنوات المشفرة للأطفال: هي القنوات التي يتم الاشتراك فيها أي أنها قنوات غير مفتوحة كشبكة الأوربت شوتايم (OSN) التي تعرض العديد من قنوات الأطفال والتي يسعى المشاهد للاشتراك فيها.

#### مشغرات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغيرين أساسيين، وهما مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال كمتغير مستقل، والاشباعات المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات كمتغير تابع، وتوجد متغيرات دخيلة مثل النوع والسن والتي من الممكن أن تؤثر في

#### المقدمة:

يعتبر التلفزيون من أخطر وسائل الاتصال لما يتميز به من خصائص، وأشادت نتائج العديد من البحوث إلى تعرض الأطفال المتزايد لذلك الجهاز، وتأتي برامج الأطفال في مقدمة البرامج والمواد التي يقبلون على مشاهدتها، وانتشرت العديد من القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال.<sup>(١)</sup>

وتكمن سر القدرة الهائلة للتلفزيون على التأثير في كونه الوسيلة التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان، وتخطيه لحاجز الأمية والزمان والمكان، وبالتالي فإن احتمالات التأثير على الفرد من خلال مايقدمه التلفزيون تعد كبيرة، وقد ازداد تأثير التلفزيون مع تقدم العصر وتطوره، خاصة مع انتشار الأقمار الصناعية وظهور القنوات الفضائية، وقد أصبح تلك القنوات مكانة خاصة لدى المشاهدين المصريين، حيث بلغت نسبة مشاهدتها ٧٤,٧%، في الوقت الذي تراجعت فيه نسبة مشاهدة القنوات الأرضية.<sup>(٢)</sup>

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، فيها يتم تكوين ملامح شخصيته، حيث تتشكل القيم والعادات والاتجاهات، وتتمو الميول والاستعدادات، ويتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني، ويعتمد الطفل بشكل كبير على عوامل التنشئة الاجتماعية لاسيما الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام- فيما يكتسبه من معارف وعادات.<sup>(٣)</sup>

ونظراً لخطورة مرحلة الطفولة- حيث يكون الفرد قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل على النحو الذي يجعل منه شخصية اجتماعية لها خصائص معينة- ونظراً لأن الأطفال يشكلون شريحة هامة من أبناء كل مجتمع.<sup>(٤)</sup> فقد شهدت الفترة الأخيرة اهتماماً واضحاً بالطفل على المستوى العالمى والإقليمي والمحلى، واستهدفت جميع المحاولات تمكين الطفل من مواجهة تحديات العصر، وما قد يسببه من تغير لبعض القيم الراسخة.<sup>(٥)</sup>

وتتميز برامج التلفزيون بتأثيرها الكبير في تشكيل الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظراته إلى الحياة، ولهذا تهتم معظم دول العالم المتقدمة ببرامج الأطفال.<sup>(٦)</sup> ومشاهدة التلفزيون أصبحت سلوكاً شائعاً، يعكس بآثاره على السلوك الاجتماعي المرغوب، وغير المرغوب بالنسبة للطفل. وقد تنامي تأثير القنوات الفضائية اليوم على الأطفال بسبب الطبيعة البيولوجية والنفسية للطفل، وبسبب التنافس الشديد بينها على اجتذاب المشاهدين وخصوصاً الأطفال، وهم الفئة الأكثر مشاهدة للتلفزيون- حتى أن الناقد الإيطالى داكاتالانو أطلق عليهم عبيد التلفزيون، وذلك بعد دراسة أظهرت أن عدداً كبيراً ممن نقل أعمارهم عن السادسة عشرة يقضون وقتاً طويلاً من يومهم أمام شاشات التلفزيون في إيطاليا وبريطانيا وفرنسا واليابان وبلدان أخرى من العالم.<sup>(٧)</sup>

ويتميز التلفزيون بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات، مما يساعد على سهولة استيعاب وفهم المادة المقدمة، وهو ما يمثل أهمية لطفل المرحلة الابتدائية لعدم اكتمال قدرته على فهم المعانى المجردة، علاوة على أن الصورة تزيد من وضوح الكلمة، وتمثل المادة المعروضة من خلال شاشة التلفزيون أقرب بديل للخبرة الحقيقية، لاسيما إذا كانت الرسالة المقدمة من النوع الملون.<sup>(٨)</sup>

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتناول القنوات المشفرة أو القنوات التي يسعى المتلقى للاشتراك فيها بالتطبيق على شبكة الأوربت شوتايم.

الأوربت شوتايم هي أحد أكبر شركات التلفزيون المدفوعة في الشرق الأوسط وأفريقيا وهي شركة مشتركة بين شركة مشاريع الكويت القابضة وشركة الموارد السعودية القابضة الشركة تأسست ممن خلال دمج شبكتي أوربت وشوتايم ارابيا ويقع المقر الرئيسى للشبكة في مدينة دبي للأعلام في دبي الإمارات العربية المتحدة تبث القنوات بثلاث لغات وهي العربية والإنجليزية واللغة الفلبينية.<sup>(٩)</sup>

وتعرض العديد من قنوات الأطفال التي يشاهدها الأطفال في المنزل أو يشاهدونها في المدرسة للتسلية والترقية والتعليم أيضاً.

وكان لابد من إلقاء الضوء على مثل هذه القنوات والاشباعات المتحققة منها للأطفال من تنمية المهارات واللغة وغيرها.

#### مشكلة الدراسة:

نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من الدراسة استطلاعية التي قامت بالباحثة بإجرائها على عينة من ٣٠ مفردة من المبحوثين بواقع ١٠% من إجمالي المبحوثين من المدارس المصرية للغات.

كما يأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل الإعلامية من حيث قدرته على التأثير على الأفراد من خلال ما يتمتع به من مزايا تجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان

II من بيانات الجدول جاءت مشاهدة برامج الأطفال على القنوات الفضائية المشفرة كشبكة الأوربت شوتاييم في المرتبة الأولى أحيانا بنسبة ٢٨,٣% وجاءت في المرتبة الثانية نعم بنسبة ٧١,٧%.

II أسباب مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة (كشبكة الأوربت شوتاييم)؟  
جدول (٢) أسباب مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة

العبارة	المقياس	الاستجابات		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
		ك	%			
التسلية والمتعة والتخلص من الملل	موافق	٢٩٤	٩٨,٠	٠,٢٨٠	١,٠٤	موافق
	أوافق الى حد ما	٠	٠			
	لا أوافق	٦	٢,٠			
التخلص من الملل	موافق	٢٥٢	٨٤,٠	٦٢١,٠	١,٢٦	موافق
	أوافق الى حد ما	١٩	٦,٣			
	لا أوافق	٢٩	٩,٧			
التعرف على الأحداث الجارية	موافق	٧٠	٢٣,٣	٨٣٢	٢,٣٤	لا أوافق
	أوافق الى حد ما	٥٩	١٩,٧			
	لا أوافق	١٧١	٥٧,٠			
الحصول على معلومات وتقافات جديدة	موافق	١٦٨	٥٦,٠	٠,٦٠٩	١,٥٠	موافق
	أوافق الى حد ما	١١٤	٣٨,٠			
	لا أوافق	١٨	٦,٠			
اكتساب خبرات جديدة	موافق	١٥٥	٥١,٧	٠,٥٩٢	١,٥٣	موافق
	أوافق الى حد ما	١٣٠	٤٣,٣			
	لا أوافق	١٥	٥,٠			
اكتساب معرفة في بعض المجالات المتخصصة	موافق	٩١	٣٠,٣	٠,٨٤٧	٢,١٢	أوافق الى حد ما
	أوافق الى حد ما	٨١	٢٧,٠			
	لا أوافق	١٢٨	٤٢,٧			
الاستمتاع بمطالعة موضوعاته وقرائنه	موافق	١٧٩	٥٩,٧	٠,٩٢٩	١,٧٤	أوافق الى حد ما
	أوافق الى حد ما	٢١	٧,٠			
	لا أوافق	١٠٠	٣٣,٣			
إقامة علاقات صداقة مع الآخرين	موافق	١٠٠	٣٣,٣	٠,٩١٥	٢,٢١	أوافق الى حد ما
	أوافق الى حد ما	٣٦	١٢,٠			
	لا أوافق	١٦٤	٥٤,٧			
تقدم موضوعات تعجبني	موافق	٢٦٤	٨٨,٠	٠,٥٢٧	١,١٨	موافق
	أوافق الى حد ما	١٧	٥,٧			
	لا أوافق	١٩	٦,٣			
تقدم موضوعات مفيدة لسني	موافق	٢٥٠	٨٣,٣	٠,٥٠٣	١,٢١	موافق
	أوافق الى حد ما	٣٧	١٢,٣			
	لا أوافق	١٣	٤,٣			

من خلال بيانات الجدول السابق أشارت أسباب مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة (كشبكة الأوربت شوتاييم) كالتالي جاءت الموافقة على العبارات التالية: (التسلية والمتعة والتخلص من الملل، التخلص من الملل، الحصول على معلومات وتقافات جديدة، اكتساب خبرات جديدة، تقدم موضوعات تعجبني، تقدم موضوعات مفيدة لسني)، ثم جاءت العبارات أوافق الى حد ما على العبارات التالية: (اكتساب معرفة في بعض المجالات المتخصصة، إقامة علاقات صداقة مع الآخرين، الاستمتاع بمطالعة موضوعاته وقرائنه). وجاءت عبارة واحدة بعدم الموافقة وهي: (التعرف على الأحداث الجارية).

II أي القنوات تفضل مشاهدتها؟

جدول (٣) القنوات المفضلة

العبارة	الاستجابات		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
	ك	%			
ديزني (على شبكة الأوربت شوتاييم)	١٣٧	٤٥,٧	٠,٤٧٠	٠,٦٧	١
كارتون نيتورك (على شبكة الأوربت شوتاييم)	١٨٢	٦٠,٧	٠,٤٨٩	٠,٦١	٢
بوميرانغ (على شبكة الأوربت شوتاييم)	١٣٧	٤٥,٧	٠,٤٩٩	٠,٤٦	٣
MBC3	٨٥	٢٨,٣	٠,٤٥١	٠,٢٨	٤
Nickelodeon	٧٣	٢٤,٣	٠,٤٣٠	٠,٢٤	٥
Spacetoan	٦٠	٢٠,٠	٠,٤٠١	٠,٢٠	٦
الجزيرة للأطفال	٤٨	١٦,٠	٠,٣٦٧	٠,١٦	٧

من خلال بيانات الجدول السابق أشارت إلى القنوات تفضل مشاهدتها كالتالي جاءت القنوات الأفضل مشاهدة في المرتبة الأولى وهي قناة ديزني (على شبكة الأوربت شوتاييم) بمتوسط قدره ٠,٦٧، تلاها في المرتبة الثانية كارتون نيتورك (على شبكة الأوربت

العلاقة بين المتغيرين الأساسيين:

II المتغير المستقل: مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال.

II المتغير التابع: الإشباع المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات.

II المتغيرات الوسيطة: مثل النوع (ذكور - إناث)، والسن.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما الإشباع المتحققة لتلاميذ المدارس الابتدائية لغات من القنوات المشفرة للأطفال؟
٢. ما دوافع اشتراك تلاميذ المدارس الابتدائية لغات عينة الدراسة في هذه القنوات؟
٣. ما معدل مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لهذه القنوات؟
٤. ما أكثر البرامج التي يحرص الأطفال على مشاهدتها في هذه القنوات؟
٥. ما مدى إقبال المعلمين في المدارس على هذه القنوات لتحقيق الأهداف الدراسية؟
٦. ما البرامج التي يحرص الآباء في المنزل على مشاهدة الأطفال لها؟

#### فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإشباع التي تحققها مشاهدة القنوات المشفرة ودوافع الاستخدام (الدوافع النفسية) & (الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات.
٢. الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية لغات في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.

#### حدود الدراسة:

١. تنقسم حدود الدراسة إلى:
  - أ. الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة في برامج الأطفال المقدمة على شبكة الأوربت شوتاييم.
  - ب. الحدود الزمنية: الحدود الزمنية للدراسة الميدانية وهي الفترة من ٢٠١٣/٢/١ إلى ٢٠١٣/٢/٣٠ وهي تلك الفترة التي تم إجراء الاستقصاء فيها.
٢. الحدود المكانية: حددت الباحثة الحدود المكانية للدراسة على تلاميذ المدارس الابتدائية لغات بمحافظة القاهرة الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتاييم.

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي لا تعنى مجرد تقديم المعلومات عن الجوانب الخاضعة للدراسة فحسب بل تتعدى ذلك إلى استخلاص الدلالات منها تبعاً لهدف الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة الرأية على مسح Survey Method داخل إطار هذا المنهج واعتمدت الباحثة على مسح بالعين، وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

#### مجتمع الدراسة:

تحدد الباحثة المجتمع البشري في تلاميذ المدارس الابتدائية لغات بمحافظة القاهرة الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتاييم.

#### عينة الدراسة:

أجرى هذا البحث على عينة عمدية من تلاميذ المدارس الابتدائية لغات بمحافظة القاهرة الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتاييم قوامها ٣٠٠ تلميذاً وتحديداً بعمر (٦-١٢) سنة من الذكور والإناث.

#### أدوات الدراسة:

استمرت استبيان على عينة عمدية من تلاميذ المدارس الابتدائية لغات الذين يشاهدون شبكة الأوربت شوتاييم قوامها ٣٠٠ تلميذاً وتلميذة من تصميم الباحثة. وقد تم تصميم صحيفة الاستبيان لقياس مجموعة المتغيرات التي تحقق أهداف الدراسة من حيث مدى المشاهدة ودوافعها وتأثيرها. وقد روعي في أسئلة الاستبيان التنوع وبساطة الصياغة، ووضوح الفكرة.

#### نتائج الدراسة:

II هل تشاهد برامج الأطفال على القنوات الفضائية المشفرة كشبكة الأوربت شوتاييم؟  
جدول (١) مشاهدة برامج الأطفال على القنوات الفضائية المشفرة كشبكة الأوربت شوتاييم

ت	الاستجابات		مشاهدة القنوات المشفرة
	ك	%	
١	٨٥	٢٨,٣	أحيانا
٢	٢١٥	٧١,٧	نعم
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠,٠	

العبارات	المقياس	الاستجابات		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
		ك	%			
عواطفى	أوافق الى حد ما لا أوافق	٣٣	١١,٠	٠,٩٢٦	١,٨١	أوافق الى حد ما
		٣٧	١٢,٣			
		١٦٢	٥٤,٠			
مجرد عادة أو شيء أفعله	أوافق الى حد ما لا أوافق	٣٣	١١,٠	٠,٧٩٨	١,٥٤	موافق
		١٩٧	٦٥,٧			
		١٠٥	٣٥,٠			
لكى لا أصبح مختلفاً عن زملائى هم يتعرضون وأنا لا أتعرض	أوافق الى حد ما لا أوافق	٤٥	١٥,٠	٠,٥٧٦	١,٢٩	موافق
		٢٣٣	٧٧,٧			
		٥٨	١٩,٣			
أتعلم أشياء مفيدة عن نفسى وعن الآخرين	أوافق الى حد ما لا أوافق	٤٨	١٦,٠	٠,٧٨٢	١,٥٣	موافق
		١٩٤	٦٤,٧			
		١٩	٦,٣			
تنمى بداخلى الشعور بالقدرة على فهم الواقع	أوافق الى حد ما لا أوافق	٥٢	١٧,٣	٠,٨١٥	١,٦٢	موافق
		١٧٨	٥٩,٣			
		٥٤	١٨,٠			
لمعرفة كيف تسير الحياة من حولنا	أوافق الى حد ما لا أوافق	٥٨	١٩,٣	٠,٧٢٤	١,٥٣	موافق
		١٧٨	٥٩,٣			
		٦٤	٢١,٣			
لمعرفة معلومات عن الدول الأخرى	أوافق الى حد ما لا أوافق	٧٦	٢٥,٣	٠,٧٢٤	١,٥٣	موافق
		١٨٣	٦١,٠			
		٤١	١٣,٧			

من خلال بيانات الجدول السابق أشارت إلى دوافع المشاهدة لهذه القنوات كالتالى جاءت العبارات التى وافقت على الذى يعجبك فى تلك القنوات (زيادة المعلومات العامة والمفيدة، تعلم سلوكيات جيدة وتوضيح السلوكيات الضارة، معرفة معلومات عن شخصيات معينة، تعلم بعض المهارات، التسلية والترفيه، قضاء وقت الفراغ، الاستمتاع بالرسوم المتحركة، الاستمتاع بمشاهدة أطفال مثلى، تعلم أشياء جديدة ومفيدة، للشعور بتحرر خيالى واستثارة عواطفى، لكى لا أصبح مختلفاً عن زملائى هم يتعرضون وأنا لا أتعرض، أتعلم أشياء مفيدة عن نفسى وعن الآخرين، تنمى بداخلى الشعور بالقدرة على فهم الواقع، لمعرفة كيف تسير الحياة من حولنا، لمعرفة معلومات عن الدول الأخرى).

#### التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين الإشباع التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية & الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات. جدول (٦) ليوضح مدى الارتباط بين دوافع الاستخدام والإشباع

الإشباع		دوافع الاستخدام	
مستوى المعنوية P	بيرسون R	مستوى المعنوية P	بيرسون R
٠,٠١٤	٠,٣٨٤	٠,٠١٤	٠,٣٨٤
٠,٠٠٣	٠,٥٢٨	٠,٠٠٣	٠,٥٢٨

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

وجود علاقة ارتباطية طردية داله إحصائياً بين الإشباع التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية) لتلك القنوات، وذلك لأن مستوى المعنوية = ٠,١٤ والعلاقة متوسطة لأن قيمة بيرسون = ٠,٣٨٤

كما توجد علاقة ارتباطية طردية داله إحصائياً بين الإشباع التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة للأطفال ودوافع الاستخدام (الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات، وذلك لأن مستوى المعنوية = ٠,٠٣ والعلاقة قوية لأن قيمة بيرسون = ٠,٥٢٨

ومن هنا يثبت صحة الفرض الأول الذى ينص على: توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين الإشباع التى تحققها مشاهدة القنوات المشفرة ودوافع الاستخدام (الدوافع النفعية & الدوافع الطقوسية) لتلك القنوات.

الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.

جدول (٧) ليوضح الاختلاف بين مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة والنوع

مستوى المعنوية	قيمة ت	درجات الحرية	إناث		ذكور		
			الانحراف المعياري	العدد	الانحراف المعياري	العدد	
٠,٥٢٣	٠,٦٣٩	٢٩٨	٠,٤٤٤	١,٢٧	١٥٠	٠,٤٦٠	١,٣٠
١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠

ينضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة داله إحصائياً بين الذكور والإناث

شوتايم) بمتوسط قدره ٠,٦١، بينما فى المرتبة الثالثة بوميرانغ (على شبكة الأوربت شوتايم) بمتوسط قدره ٠,٤٦، وجاءت قناة (MBC3) فى المرتبة الرابعة بمتوسط قدره ٠,٢٨، وأقبت قناة (Nickelodeon) فى المرتبة الخامسة بمتوسط قدره ٠,٢٤، ثم جاءت فى المرتبة السادسة (Spaceton) بمتوسط قدره ٠,٢٠، وفى النهاية جاءت قناة الجزيرة بمتوسط قدره ٠,١٦.

أهم المواد المفضلة التى تقدمها هذه القنوات؟

جدول (٤) أهم المواد المفضلة التى تقدمها هذه القنوات

العبارات	المقياس	الاستجابات		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
		ك	%			
الرسوم المتحركة والكارتون	٢١٦	٧٢,٠	٠,٤٥٠	٠,٧٢	١	
الفوازير والمسابقات	١٧٩	٥٩,٧	٠,٤٩١	٠,٦٠	٢	
السيرك والأكروبات	١٧٣	٥٧,٧	٠,٤٩٥	٠,٥٨	٣	
الأغاني العربية	١٧٥	٥٨,٣	٠,٤٩٤	٠,٥٨		
المنوعات	١٢٨	٤٢,٧	٠,٤٩٥	٠,٤٣	٤	
أخبار الأطفال وصورهم	٩٠	٣٠,٠	٠,٤٥٩	٠,٣٠	٥	
الأغاني الأجنبية	٧٣	٢٤,٣	٠,٤٣٠	٠,٢٤	٦	
المعلومات	٤٨	١٦,٠	٠,٣٦٧	٠,١٦	٧	
القصص والحواديت	٣٧	١٢,٣	٠,٣٢٩	٠,١٢	٨	

من خلال بيانات الجدول السابق أشارت إلى أهم المواد المفضلة التى تقدمها هذه القنوات كالتالى جاءت الرسوم المتحركة والكارتون فى المرتبة الأولى بمتوسط قدره ٠,٧٢، تلاها الفوازير والمسابقات فى المرتبة الثانية بمتوسط قدره ٠,٦٠، وجاء السيرك والأكروبات، والأغاني العربية فى المرتبة الثالثة بمتوسط قدره ٠,٥٨، وجاءت المنوعات فى المرتبة الرابعة بمتوسط قدره ٠,٤٣، وجاءت أخبار الأطفال وصورهم فى المرتبة الخامسة بمتوسط قدره ٠,٣٠، وجاءت الأغاني الأجنبية فى المرتبة السادسة بمتوسط قدره ٠,٢٤، وقد جاءت المعلومات فى المرتبة السابعة بمتوسط قدره ٠,١٦، وفى النهاية جاءت القصص والحواديت بمتوسط قدره ٠,١٢.

ما هى دوافعك لمشاهدة هذه القنوات؟

جدول (٥) دوافع المشاهدة

العبارات	المقياس	الاستجابات		الانحراف المعياري	المتوسط	النتيجة
		ك	%			
زيادة المعلومات العامة والمفيدة	موافق أوافق الى حد ما لا أوافق	٢٧٣	٩١,٠	٠,٣٨٤	١,١١	موافق
		٢٠	٦,٧			
		٧	٢,٣			
تعلم سلوكيات جيدة وتوضيح السلوكيات الضارة	موافق أوافق الى حد ما لا أوافق	٢٣٧	٧٩,٠	٠,٤٨٥	١,٢٤	موافق
		٥٥	١٨,٣			
		٨	٢,٧			
معرفة معلومات عن شخصيات معينة	موافق أوافق الى حد ما لا أوافق	١٩٠	٦٣,٣	٠,٧٢٠	١,٥٠	موافق
		٧٠	٢٣,٣			
		٤٠	١٣,٣			
تعلم بعض المهارات	أوافق الى حد ما لا أوافق	٤٠	١٣,٣	٠,٤٥٤	١,١٩	موافق
		٨	٢,٧			
		٢٧٠	٩٠,٠			
التسلية والترفيه	أوافق الى حد ما لا أوافق	٢٢	٧,٣	٠,٤٠٦	١,١٣	موافق
		٨	٢,٧			
		٢٧٠	٩٠,٠			
قضاء وقت الفراغ	أوافق الى حد ما لا أوافق	٢١	٧,٠	٠,٤٦٩	١,١٦	موافق
		١٣	٤,٣			
		٢٦٦	٨٨,٧			
الاستمتاع بالرسوم المتحركة	موافق أوافق الى حد ما لا أوافق	٢٦١	٨٧,٠	٠,٤٩٨	١,١٨	موافق
		٢٤	٨,٠			
		١٥	٥,٠			
الاستمتاع بمشاهدة أطفال مثلى	موافق أوافق الى حد ما لا أوافق	٢٣٨	٧٩,٣	٠,٦١١	١,٢٩	موافق
		٣٧	١٢,٣			
		٢٥	٨,٣			
تعلم أشياء جديدة ومفيدة	موافق أوافق الى حد ما لا أوافق	٢٥٠	٨٣,٣	٠,٥٨٩	١,٢٥	موافق
		٢٦	٨,٧			
		٢٤	٨,٠			
للشعور بتحرر خيالى واستثارة	موافق	٢٣٠	٧٦,٧	٠,٦٩١	١,٣٦	موافق

٩. شبكة أوربت- شوتايم متاح [Wiki/ar.wikipedia.Org](http://Wiki/ar.wikipedia.Org) الساعة ١٥، ص.٢٠١٣/٥/١٢.
١٠. عبدالفتاح ابومعال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، (غزة: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص ٦٦-٦٨.
١١. فوزية العلي، عادات وأنماط تعرض الطفل الإماراتي والأمريكي لبرامج التلفزيون: دراسة ميدانية، (مجلة العلوم الاجتماعية، عدد (١)، ٢٠٠١)، ص ٢.
١٢. كويس فورستر (٥٠) مليوناً يشاهدون التلفزيون مدفوع في العالم، مجلة ستالايت جايد، العدد ٥١٥، يوم ١٩ يوليو، ٢٠٠٣، ص ٤٥.
١٣. ليبي سعيد، أفكار حول الإعلام الديني، بحث مقدم لنودة "ماذا يريد التربويون من الإعلاميين" ج ٢، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥)، ص ٧٨.
١٤. محمد معوض، إعلام الطفل- دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤)، ص ١١٣.
١٥. محمد معوض، الأب الثالث والأطفال، الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الأطفال، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ١٩٩٨)، ص ٧.

في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة. حيث كانت قيمة (ت) = ٠,٦٣٩ بدرجات حرية ٢٩٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٥٢٣، ويتضح ذلك من التقارب بين المتوسط الحسابي للذكور = ١,٣٠، والمتوسط الحسابي للإناث = ١,٢٧.

ومن هنا يثبت صحة الفرض الأول الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية لغات في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة.

جدول (٨) ليوضح الاختلاف بين مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة والسن.

السن (سنوات)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	
				ف	ن
٨-٦	٤٤	١,٠٧	٠,٢٥٥	٢	٢٩٨
١٠-٩	١٣٦	١,٢٦	٠,٤٣٩		
١٢-١١	١٢٠	١,٣٩	٠,٤٩٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق بعد استخدام اختبار (ANOVA) نجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في المراحل السنوية المختلفة ومشاهدة القنوات الفضائية المشفرة حيث كانت "ف" = ٩,١٥٤ عند درجة حرية = ٢ بين المجموعات و ٢٩٨ داخل المجموعات مستوى معنوية = ٠,٥٠٠، ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة يتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٩) يبين مصدر التباين بين المراحل السنوية للمبحوثين ومشاهدة القنوات الفضائية المشفرة

مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	السن	السن
٠,٠١٤	٠,١٨٩-	٩-١٠ سنوات	٨-٦ سنوات
٠,٠٠٠	٠,٣٢٣-	١١-١٢ سنة	٨-٦ سنوات
٠,٠١٥	٠,١٣٤-	١١-١٢ سنة	٩-١٠ سنوات

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مصدر التباين بين المجموعات في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة لهم يرجع إلى:

- وجود فروق بين المرحلة السنوية من سن (٦-٨) سنوات والمرحلة السنوية من (٩-١٠) سنوات في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة لهم لأن قيمة الفروق بين المتوسطات = (٠,١٨٩-) عند مستوى المعنوية = ٠,٠١٤.
- وجود فروق بين المرحلة السنوية من سن (٦-٨) سنوات والمرحلة السنوية من (١١-١٢) سنة في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة لهم لأن قيمة الفروق بين المتوسطات = (٠,٣٢٣-) عند مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠.
- وجود فروق بين المرحلة السنوية من (٩-١٠) سنوات والمرحلة السنوية من (١١-١٢) سنة في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة لهم لأن قيمة الفروق بين المتوسطات = (٠,١٣٤-) عند مستوى المعنوية = ٠,٠١٥.
- ومن هنا يثبت صحة الفرض الثالث الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الابتدائية لغات في مشاهدة القنوات الفضائية المشفرة وفقاً للسن.

#### المراجع:

١. ابتسام ابو الفتوح الجندی، نحو إنتاج برامج تليفزيون ناجحة للأطفال- الصعوبات والحلول، القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام- (جامعة القاهرة- كلية الإعلام، عدد (١٤) يناير- مارس، ٢٠٠٢)، ص ١٠٥.
٢. اتحاد الإذاعة والتلفزيون، استخدام المشاهد المصري للقنوات الفضائية، (القاهرة: الإدارة المركزية للمعلومات والتوثيق ودعم القرار، الأمانة العامة، ٢٠٠٧)، ص ٥.
٣. أحمد نجيب، أدب الطفل علم وفن، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١)، ص ٦٧.
٤. بركات عبدالعزيز محمد، مشاهدة التلفزيون كأحد العوامل المفسرة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال، (القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام- جامعة القاهرة- كلية الإعلام، عدد (١٧) أكتوبر- ديسمبر، ٢٠٠٢)، ص ٤.
٥. جابر جبران كرم، التلفزيون والأطفال، (لبنان- بيروت: دار الجبل، ١٩٨٨)، ص ٣٥.
٦. حسن أحمد محمد، الإعلام التليفزيوني ودوره وتأثيره، (الرياض: شبكة المشكاة الإسلامية، ٢٠٠٦)، ص ٢.
٧. سميرة متولى عرفات. استخدام الأطفال للقنوات الفضائية المتخصصة، (جامعة بنها: كلية الآداب، ٢٠٠٩)، ص ١.
٨. سهيل الملاذی، الفضائيات وثقافة الطفل، القاهرة: جريدة الأسبوع الأدبي، عدد (٩٥٩) يونيه، (٢٠٠٥) [www.malazi.com](http://www.malazi.com).